

صفة الرحمة وصفة الربوبية - المحاضرة 11 - التفسير - الشيخ

محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

ينمو العلم ويتقدم تقنياته ومجالاته معه مطور ادواتنا. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد صافي بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات -

[00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله هذا هو الدرس الحادي عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير سورة الفاتحة - [00:00:56](#)

في مطلعها وقد بينا اسماءها وفضلها وانها اعظم سورة في القرآن. وما انزل الله تعالى في التوراة والانجيل مثلها ثم تكلمنا عن موضوعاتها وانها جاءت كالمقدمة لكتاب الله تعالى فحوت جميع مقاصده واغراضه على - [00:01:15](#)

جهة الاجمال وبدأنا في تفسير البسملة وبيننا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بها وان قوله تعالى بسم الله اي ابتداء قراءتي بي بسم الله او ابتداء القراءة بسم الله - [00:01:35](#)

للاستعانة به سبحانه والتماس البركة بتقديم ذكره قبل العمل وان قوله الرحمن الرحيم مبالغة من الرحمة وكلاهما يدلان على ذاته. يعني الاسمان الرحمن الرحيم يدلان على ذاته وعلى صفة الرحمة. وانها رحمة حقيقية تليق بجلاله وعظمته - [00:01:55](#)

واذا اجتمع هذان الاسمان فانه لا بد من فرق بينهما في المعنى الرحمن يدل على الرحمة التي هي صفته والرحيم يدل على فعله المتعدي بايصال الرحمة الى المرحوم والرحمن اسم مختص بالله تعالى. لا يسمى به غيره بخلاف الرحيم - [00:02:22](#)

فانت تصف مثلاً اه فلانا من الخلق بانه رحيم اذا كان آآ يتصف بهذه الصفة لكن الرحمن لا يطلق الا على الله تعالى وقول الله تعالى الحمد لله في اثبات كل المحامد. لان الهادي للاستغراق - [00:02:45](#)

الحمد كل انواع المحامد والحمد وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم الان نفصل في قوله رب العالمين الحمد لله رب العالمين رب العالمين الرب هو الخالق. المالك المدبر المربي لعباده اذا اجتمع - [00:03:05](#)

فيه الخلق والملك والتدبير فهو الخالق لكل شيء المالك لكل شيء المدبر لجميع الامور والعالمين جمع عالم. وهو كل ما سوى الله عز وجل من الملائكة والانس والجن والطير وغيرها - [00:03:37](#)

فاذا عالم آآ الملائكة عالم الوحش عالم الطير عالم الانس عالم الجن عالم البحار الاسماك وهكذا عوالم خلقها الله الحمد لله رب العالمين اه وصفوا بالعالم لانهم علم على خالقهم - [00:04:01](#)

بماذا سمي مثلاً آآ عالم الانس عالم. عالم الجن عالم. لانهم علم على خالقهم سبحانه ففي كل شيء من المخلوقات اية تدل على الخالق على قدرته وحكمته ورحمته وعزته وغير ذلك من معاني ربوبيته - [00:04:27](#)

وفي هذه الاية من الفوائد اثبات ربوبية الله تعالى لجميع اصناف الخليقة وتربية الله لخلقه عموماً بهدايته لهم لما فيه مصالحهم وكذلك تربيته لاوليائه خصوصاً بهدايتهم الى الصراط المستقيم وتعليمهم وتوفيقهم لعبادته - [00:04:52](#)

فتربيته تعالى لخلق نوعان عامة وخاصة فالعامة هي خلق للمخلوقين ورزقه لهم وهدايتهم لما فيه مصالحهم والخاصة تربيته لاوليائه بالايمان والتوفيق وتكميلهم تزكيتهم تفقيهم يدفع عنهم اه الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينه - [00:05:20](#)

يدفع عنهم كيد شياطين الانس والجن يحميمهم من الغوائل التي تحول بينهم وبينه سبحانه حقيقة هذه التربية الخاصة التوفيق لكل خير والعصمة من الشر ولعل هذا المعنى هو السر في كوني اكثر ادعية الانبياء بلفظ الرب - [00:05:53](#)

ربي ربنا فان مطالبهم كلها داخلة تحت ربوبيته الخاصة وقد دل قوله رب العالمين على انفراده بالخلق والتدبير والنعم وفقر العالم اليه العالمين جميعا بكل وجه واعتبار يعتمدون عليه ويحتاجون اليه - [00:06:20](#)

فقد كمل في غناه وقوي في تدبيره وتفضل بنعمه في الاية ايضا من الفوائد ان من اسماء الله الرب ولا يطلق على غير الله الا بالاضافة مثل رب الدار مثلا - [00:06:48](#)

وفيها اثبات عظمة الله بخلقه للعوالم المختلفة في السماوات والارض التي لا يحصيها ولا يعلمها الا هو سبحانه ومن تأمل في عالم الحيوان وعالم البحار وعالم الكواكب سيجد صنعة باهرة - [00:07:10](#)

بمناسبة اه ذكرنا لكلمة الرب فانه يحسن ان نشير الى ان نشير شيئا ما الى توحيد الربوبية توحيد الربوبية هو افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير افراد الله بافعاله لا يفعلها الا هو - [00:07:37](#)

لا يحيي الا هو. لا يميت الا هو. لا ينزل الغيث الا هو. لا يرزق الا هو. لا يشفي الا هو توحيد الربوبية اعتقاد العبد واقاراره اقرارا جازما ان الله هو - [00:08:02](#)

الرب المتفرد بالخلق والرزق والتدبير وانه رب كل شيء ومليكه وخالقه ورازقه وانه النافع الضار المتفرد باجابة الدعاء عند الاضطرار رب خلقه بالنعم وربى خواص خلقه هو ابو الانبياء واتباعهم - [00:08:17](#)

بالايمان الهداية جميل الاخلاق العلم النافع الاعمال الصالحة ووفقهم اليها هداهم اليها هذه هي التربية النافعة للقلوب والارواح المثمرة لسعادة الدارين فهو سبحانه له الامر كله وبيده الخير كله والقادر على كل شيء - [00:08:39](#)

ليس له في ذلك شريك فلا خالق ولا رازق ولا مدبر لكل شيء الا هو سبحانه وبهذه المناسبة آآ نتذكر بان بعض الافلام والالعب الالكترونية فيها عدوان صارخ على توحيد الربوبية - [00:09:08](#)

يعني بعض الافلام فيها تصوير اشخاص او شخصيات ترسل الصواعق وتسبب الزلازل وترسل الرياح وتنزل المطر ونحو ذلك وكثير من الالعب فيها اه احياء الموتى وشفاء المرضى طبعا هذا اشراك بالله - [00:09:33](#)

وعدوان على توحيد ربوبية طبعا يدخل في توحيد الربوبية الايمان بالقدر لان الله تعالى هو رب كل شيء وهو خالقه والقادر عليه لا يخرج شيء عن ربوبيته وكل من في السماوات والارض عبد له في قبضته تحت قهره - [00:10:08](#)

هذا النوع من التوحيد توحيد الربوبية كان يقر به المشركون اجمالا كما قال تعالى ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم فرعون زعم انه الرب. طبعا انكر توحيد الربوبية وقال انا ربكم الاعلى مكابرة منه وعناد - [00:10:32](#)

فهو في حقيقة نفسه وقرارة نفسه يعلم ان الله تعالى الرب الخالق هو في نفسه مقر ان الله عز وجل الرب وحده ولذا قال له موسى لقد علمت يعني يا فرعون في حقيقة نفسك بقرارة نفسك - [00:10:59](#)

قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاطنك يا فرعون مثبورا يعني مصروفا ممنوعا على الخير او هالكة فالاقرار بربوبية الله تعالى لا يكفي في تحقيق الاسلام - [00:11:28](#)

بل لابد معهم الاتيان بلازمه وهو توحيد الالهية افراد الله تعالى بالعبادة. طبعا نحن في هذا الزمن يوجد ملاحدة ينكرون وجود الله ويوجد ملاحدة يقرون بوجوده لكن يقولون ما له علاقة بالخلق - [00:11:53](#)

يعني ليس هو الذي يسير ويدبر ومنهم من يقول خلقهم وتركهم ولا شأن له بهم ومنهم من ينكر ان له حكما فيهم وانه يجب عليهم ان يتبعوا شرعه فيقولون خلاص انقطعت علاقة المخلوقين بالخالق - [00:12:18](#)

خلقه له طبعا هذا كله من انواع الكفر العظيمة وكفار قريش والعرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية. ان الله خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولون الله لكن - [00:12:50](#)

كانوا ينكرون تفرده بالعبادة فيعبدون معه غيره اللات والعزى الاوثان الاصنام ولذلك لو ان رجلا اقر بما يستحقه الله تعالى من الصفات

ونزّهه عن كل ما ينزه عنه واقرب بانه وحده خالق كل شيء - [00:13:11](#)

لا يكون مسلما موحدًا ولا مؤمنًا حتى يشهد ان لا اله الا الله ويقر بانه وحده الله المستحق للعبادة فقط ويلتزم بعبادة الله وحده لا

شريك له والله بمعنى المألوه المعبود الذي يستحق العبادة - [00:13:30](#)

وليس فقط انه الخالق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ويرحمنا ويوفقنا لما يحب ويرضى للسفر فوائد عديدة واثار حميدة

وقديما قال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد - [00:13:54](#)

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان احرص قبل سفره على امور منها. صلاح النية بالسفر بان

يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله - [00:14:36](#)

يختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه. ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج.

لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس - [00:15:05](#)

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وابتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:23](#)

كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا

نسألك في سفرنا هذا - [00:15:41](#)

البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل

اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب - [00:16:00](#)

له السرى وهو سير المسافرين اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض ارض تطوى بالليل. وينبغي ان يكون الذكر

صاحباً له وانيسا. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة - [00:16:25](#)

اجابة واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلا اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلهما وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلهما وشر ما

فيها. وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات - [00:16:45](#)

الله التامات من شر ما خلق. فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والالتيان

برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالافضل الصلاة على وقتها قصرا.

ويجوز له الجمع - [00:17:06](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده قال اعيبون تائبون عابدون.

لربنا حامدون مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها - [00:17:36](#)

كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجمعات

التجارية اداب واحكام. زاد الحج زاد الصائم طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا - [00:18:01](#)

معاني الاذكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية الحمد لله مرحبا

بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات وحديثنا الان في - [00:18:21](#)

تفسير قول الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. اذا الحمد لله رب العالمين عرفنا تفسيرها الرحمن الرحيم وقد تقدم في البسملة ذكر

معنى هذين الاسمين وان كلاهما مبالغة من الرحمة فالرحمن يذل - [00:18:52](#)

على صفته صفة الرحمة والرحيم يدل على فعله وهو ايصال الرحمة الى الخلق والرحمن يدل على ذاته ويدل على صفة الرحمة وهو

رحمن بجميع الخلق وكل النعم من اثار رحمته - [00:19:16](#)

والرحيم صيغة مبالغة على وزن فاعيل يقال لمن كثرت منه الرحمة وبذل على الرحمة المتعلقة بفعله وهو رحيم بالمؤمنين بهدايته لهم

ولطفه بهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء علمه معاذنا رضي الله عنه - [00:19:37](#)

رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما حديث حسن ورحمته سبحانه عامة شاملة. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ولا يستطيع احد ان

يحجبها عن عباده ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - [00:19:58](#)

وما يمسك فلا مرسل له من بعده نجد في كلام بعض العامة الكلام المنكر لا يرحم الناس ولا يخلي رحمة ربهم تنزل عليهم هو من هو من هو حتى يخلي ولا ما يخلي - [00:20:20](#)

هذا لا يملك نفسه شيئا ولا يملك نفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ولذلك ما يستطيع احد ان يمنع رحمة الله عن خلقه. اذا اراد الله - [00:20:38](#)

رحمة خلاص ولا امسك لها وتقدم معنا ان رحمة الله عز وجل بعباده نوعان. رحمة عامة لجميع الخلائق بايجادهم وتربيتهم ورزقهم وامدادهم بالنعم والعطايا وتصحيح ابدانهم وتسخير المخلوقات من نبات وحيوان وجماد لهم. خلق لنا كل ما في السماوات والارض - [00:20:51](#)

جميعا منه وقال الله سبحانه ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. هذه الرحمة العامة التي تشمل كل المخلوقات. يعني لو قال قائل حتى الكفار نقول نعم لان من الذي ينعم عليهم - [00:21:15](#)

آآ بالنفس والطعام والشراب والصحة والاولاد والرزق المال. الله عز وجل رحمته واصله الى الكفار والله تعالى قرن الرحمة مع العلم فقال في دعاء الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [00:21:31](#)

فكل شيء وصله علم الله وهو واصل لكل شيء. فان رحمته وصلت اليه لان الله قرن بينهما في الحكم فكما يعلم الكافر يرحم الكافر ايضا. لكن رحمته للكافر رحمة جسمية بدنية دنيوية - [00:21:59](#)

ليست الرحمة الخاصة وهي الثانية النوع الثاني الرحمة لا تكون الا للمؤمنين. هذه الرحمة الخاصة فيرحمهم الله تعالى في الدنيا بتوفيقهم الى الهداية ويدافع عنهم وينصرهم على الكافرين ويرزقهم الحياة الطيبة ويبارك لهم فيما اعطاهم - [00:22:21](#)

ويفتح عليهم بانواع الفتوح والعلوم الفهم والتوفيق هذه النعم الالهية والعطايا الربانية هذه التي تؤدي الى دخول الجنة وتنجي من النار والله يرحم المؤمنين ايضا بالعفو عن سيئاتهم المغفرة ان يغفر لهم ان يرضى عنهم ان يدخلهم الجنة - [00:22:46](#)

ان يعتقهم من النار قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وقد قدم عن النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي وجدت صبيا في السبي فاخذته فارصقته ببطنها وارضعته - [00:23:15](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قالوا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعبادي من هذه بولدها. رواه البخاري ومسلم - [00:23:34](#)

واذا نظرنا ايها الاخوة والاخوات الى ما في الوجود من اثار رحمة الله الخاصة والعامة سنجد العجب العجاب فبرحمته ارسل الينا رسوله صلى الله عليه وسلم. وبرحمته انزل علينا كتابه - [00:23:50](#)

وبرحمته آآ انقذنا من الجهالة وهدانا من الضلالة وبصرنا من العماية وارشدنا من الغي برحمته عرفنا من اسمائه وصفاته وافعاله ما ذكره لنا برحمته علما ما لم نكن نعلم وارشدنا لمصالح ديننا ودنيانا - [00:24:06](#)

وعرفنا ما الصلاة وما الصيام؟ وما الزكاة عرفنا كيف نعبده وبرحمتي اطلع الشمس والقمر وجعل الليل والنهار وبسط الارض وجعلها مهادا وفراشا وقرارا وكفاتا للاحياء والاموات وبرحمته انشأ السحاب وامطر المطر واطلع الفواكه والاقوات والمرعى والثمار - [00:24:27](#)

ومن رحمته سخر لنا الخيل والابل والانعام وذلها منقادا للركوب والحمل والاكل والدر برحمته وضع الرحمة بين عباده ليتراحموا بها. الام ترحم ولدها حتى الحيوان ترفع الفرس رجلها عن وليدها خشية ان تطأه - [00:24:51](#)

والرحمة المضافة الى الله نوعان النوع الاول رحمة ذاتية موصوف بها سبحانه على الوجه اللائق به كسائر صفاته يجب اثباته لله عز وجل من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. هو الرحمن الرحيم - [00:25:15](#)

والثانية رحمة مخلوقة انزل الله عز وجل منها جزءا يتراحم به الخلائق فيما بينهم كما في حديث جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا - [00:25:34](#)

فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه رواه البخاري ومسلم فهذه الرحمة المخلوقة اثر من اثار رحمته التي هي صفة ذاتية فعلية له سبحانه. اذا لا يشكل علينا - [00:25:54](#)

امر الرحمتين يعني لله رحمة ذاتية فعلية هذه ليست مخلوقة من صفاته سبحانه وهناك رحمة خلقها عز وجل جعلها مائة جزء. امسك عنده تسعة وتسعين وانزل رحمة واحدة بها يتراحم الخلق في الارض - [00:26:16](#)

فاذا هناك رحمة مخلوقة ورحمة غير مخلوقة آآ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم هذه الاية فيها من الفوائد اثبات هذين الاسمين الكريمين لله واثبات ما تضمناه من الوصف والفعل - [00:26:43](#)

وكذلك اه بيان ان ربوبيته متضمنة لرحمته الواسعة. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وجاري على وجه الرحمة والرفق واللين لا على وجه الشدة آآ العذاب لانه تعالى لما قال رب العالمين - [00:27:04](#)

كأن سائلا يسأل ما نوع هذه الربوبية هل هي الربوبية بطش انتقام اوروبية رحمة وانعام فجاء الجواب الرحمن الرحيم وسبحان الله كثير من الكفار الذين اه يعني دخلوا في الاسلام او قرأوا تفسير معاني الايات - [00:27:28](#)

واخذوا ترجمة معاني القرآن وبدأوا بالبداية الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كان مما اثر فيهم هذا يعني انه يصف نفسه في ابتداء كتابه وتعريف نفسه لخلقه بانه الرحمن الرحيم - [00:27:52](#)

وليس القوي الجبار اه ذو العذاب الاليم والبطش الشديد والجبروت والقوة وانه ذو انتقام لا اول ما عرف نفسه الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم وكذلك فيها ان الرب القادر القوي المالك المتصرف - [00:28:13](#)

رحمن رحيم هذا يعني ذكر الرحمة بعد القدرة والقوة واتباع هذا بهذا حتى يعلم العباد رحمة ربهم فيكون ذلك مرغبا لهم في طاعته. واتباعه سبحانه نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته - [00:28:44](#)

وان يغفر لنا انه هو الرحمن الرحيم الغفور الودود ربما يسأل المتربي اسئلة لا فائدة منها. والاسلوب الحكيم للمربي الانتقال السلس بلا توبيخ الى النافع له. وهو حينئذ سيفهم التوجيه الضمني. اعن بما - [00:29:16](#)

تفديك سأل بعضهم الامام الزاهد عمر بن زر عن القدر. فقال له عمر ها هنا ما يشغل عن القدر قال ما هو؟ قال ليلة صبيحتها القيامة. فبكيا جميعا من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز - [00:30:04](#)

وجل بانه ماء طهور. فقال كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى فانبتنا بالجنة وحب الحصيد. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قولية - [00:30:36](#)

فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا وقوله مطرنا بفضل الله رحمتي ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا تردان. الدعاء عند النداء اي الاذان - [00:31:13](#)

وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدنه ليصيبه المطر. ويقول لانه - [00:31:33](#)

وحديث عهد بربه رياض الاصلة زاد المنى. تضيء الليالي وتمحو الدجى. تفوح بطيب الكتاب المبين. على نسمات سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى - [00:31:53](#)

فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواد. اذا هزني الشوق نحو قناة يزن هذا الرفيق السرايا. يزداد رفيق السرى قناة زاد العلمية والعلم في كل وقت الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى. ايها الاخوة والاخوات - [00:32:26](#)

في تفسير سورة الفاتحة الرحمن الرحيم عرفنا معناها ومن فوائد هذه الاية آآ ذكر هذه الصفة العظيمة لله وقد اوجب على نفسه الرحمة كتب ربكم على نفسه الرحمة ومن رحمته ان رحمته سبقت غضبه - [00:33:23](#)

وهذا في كتاب مكتوب عند الله كما جاء في الصحيحين ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي وهو مكتوب عنده فوق العرش وانه تعالى برحمته اسبغ النعم على العباد وجعل لهم الليل للراحة والنهار للمعيشة - [00:33:50](#)

كما قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. هذي فيها لف ونشر مرتب الليل والنهار لتسكنوا فيه

ولتبتغوا من فضله. يعني الليل لتسكنوا فيه والنهار لتبتغوا من فضله. ولعلكم تشكرون - [00:34:10](#)

وانزل الامطار وانبت النبات برحمته ايضا كما قال وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشروا رحمته وهو الولي الحميد وقد جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:34:29](#)

انه قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكرا ومنهم كافر قال بعضهم هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا - [00:34:49](#)

نسب المطر الى النجوم كأن النجوم هي التي او الانواع هي التي تنزل المطر وهذا كفر قال فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:35:08](#)

والحديث رواه مسلم والله تعالى عم العباد بنعم لا يستطيعون احصاءها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم وبرحمته حرص عباده مما يؤذيهم قل من يكأكم بالليل والنهار من الرحمن - [00:35:28](#)

هل يحفظكم احد خير له حافظ الا هو سبحانه وجعل معقبات للانسان له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن عباس ملائكة يحفظونه من الامام ومن الخلف - [00:35:55](#)

فاذا جاء قدره خلوا عنه. فوقع المقدور لكن كم مرة كدنا ان نهلك ونجانا الله حادث سيارة اه سقوط امراض نحن نعيش الان يقول بعض علماء البيولوجيا نحن نعيش مع اكثر من سبعة الاف نوع من الجراثيم في منازلنا - [00:36:15](#)

اشياء لا ترى بالعين لكن الله عز وجل يسلم لك يا كريم الحمد لك يا كريم الحمد من رجاك نال الرجاء وفاز حين دعاك يا رب مهما احتجت من شيء فمالي في قضاء حوائجي الاك. واذا تهمني الخطوب فليس لي في كشف نازلة - [00:36:44](#)

سواك انت القريب المستجيب فكل ما في الكون من خير فيوض نذاك وبرحمته سبحانه علم عباده القرآن يسره لهم. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ارسل محمد صلى الله عليه وسلم ليبين لهم ما ما انزل اليهم من ربهم - [00:37:14](#)

وعلمنا البيان الذي هو النطق باللسان كي نتلو كتابة ولم يجعلنا كالبهائم العجاواات والجمادات وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الرحمن وبرحمته يقبل التوبة الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده - [00:37:39](#)

ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا هذه ذنوب العباد صاعدة الى الله والنعم نازلة من عنده ولو بلغت ذنوبهم عنان السماء ثم لقوه بلا شرك غفر لهم - [00:38:03](#)

سبحانه الهي عبدك العاصي اتاك مقرا بالذنوب وقد دعاك. فان تغفر فانت لذاك اهل وان تطرد فمن يعفو سواك يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي - [00:38:32](#)

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء السحاب ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض يعني ماء الارض مثلها وما يقاربها لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - [00:38:51](#)

ابن عباس رضي الله عنه يلفت النظر الى معنى يقول دعا الله الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح هو ابن الله ومن زعم ان عزيزا ابن الله - [00:39:17](#)

ومن زعم ان الله فقير ومن زعم ان يد الله مغلولة ومن زعم ان الله ثالث ثلاثة قال تعالى بعد ما ذكر هذه الاصناف من البشر ومقولاتهم الكفرية افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم - [00:39:35](#)

دعا فرعون الى التوبة وفرعون قال انا ربكم الاعلى. وقال ما علمت لكم من اله غيري وبعده علق ابن عباس قال من ايس عباد الله من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله - [00:39:55](#)

ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه بل ان الله دعا المنافقين للنفاق الاكبر الى التوبة. فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا - [00:40:12](#)

فاصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما اصحاب الاخدود خد الاخايد حفروها في الارض وملأوها حطبًا ونارا والقوا عباد الله الموحدين فيها - [00:40:29](#)

ما نقوم منهم الا يؤمنوا بالله ومع ذلك دعاهم الى التوبة فقال ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. يعني لو تابوا تغير الحال. ولذلك يقول الحسن البصري رحمه الله انظر الى هذا الكرم والجود. قتلوا اوليائه وهو يدعوهم الى التوبة والمغفرة - [00:40:47](#)

قاتل المئة اللي قتل مائة نفس لما خرج الى ارض الطاعة وترك ارض المعصية اوحى الله الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي لما قبض في الطريق بين بين القريتين - [00:41:12](#)

واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وارسل ملكا يحكم بينهم قيسوا يعني الى ايهما اقرب اجعلوه من اهلها فاحي الله الى هذه يعني القرية السوء تباعدي والى هذه ان تقربي - [00:41:30](#)

ووجد اقرب الى القرية الصالحة بشبر فجعل من اهلها ماذا نريد بعد ذلك الهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني ومالي حيلة الا رجائي وعفوك ان عفوت وحسن ظني - [00:41:54](#)

فكم من زلة لي في البرايا وانت علي ذو فضل ومني يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعفو عنه من رحمته انه طمع المذنبين فيها اذا تابوا وانا بوا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:42:14](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون الله قريب رحمة الله قريب من المحسنين في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - [00:42:35](#)

انما يرحم الله من عباده الرحماء. من اراد الرحمة رحمة الله فليرحم عباد الله الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء نسأل الله تعالى ان يرحمنا وان يغفر لنا وان يتوب علينا - [00:42:55](#)

وان يرزقنا تدبر كتابه ويزيدنا علما انه هو العليم الحكيم الغفور الرحيم. وصلى الله على نبينا محمد. يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد ميسور - [00:43:16](#)